



حاول قياديو حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) خلال الأسبوع الماضي، إبراز مشاركة مليشيا "الصنايديد" العشائرية في معارك ريف الحسكة الشمالي الشرقي، بغرض تبرير دخول الحزب الكردي مناطق عربية صرفية في منطقة القامشلي، حسب مصادر من قبيلة شمر.

وبثت قناة روناهي الفضائية التابعة لـ PYD تقريراً مصوراً من بلدة تل حميس بعد سيطرة مسلحي الاتحاد الديمقراطي عليها، ظهر فيه "ياور حميدي الدهام" أحد أبناء شيخ قبيلة شمر مع مجموعة من عناصر مليشيا "الصنايديد"، يلوح بسيف مشقوق النصل (خنجر أبو لؤلؤة الفارسي)، في وقت توعد أحد عناصر هذه المليشيا في ذات التقرير، تنظيم "الدولة" بالهزيمة في الموصل داخل الأراضي العراقية.

وتحدث - لأول مرة - "ريديو خليل" القيادي في PYD في بيان مصور باللغة الكردية بث على شبكة الانترنت، عن المشاركة الفعالة في معركة تل حميس، لعناصر مليشيا "الصنايديد" التابعة لحميدي الدهام، الذي نصبه الاتحاد الديمقراطي حاكماً صورياً لـ "مقاطعة الجزيرة" التابعة لإدارة PYD الذاتية.

وقال أيمان الشمري لـ "أورينت نت": إن ظهور "ياور الحميدي" في صور كثيرة يلوح بسيف يظنه الناس - خطأ. سيف على

بن أبي طالب -كرم الله وجهه- يحمل رسالة متعددة الأوجه، وقد يفسر سبب تسويق قناة الميادين الإيرانية لمسلاحي الحميدي.

ولفت الشمري إلى أن دخول عناصر مسلحة باسم قبيلة شمر إلى مناطق قبائل عربية أخرى يمكن أن يجر على القبيلة ماهي بعنى عنه، في ظل أعمال تخريبية ارتكبها القوى المتحالفه التي دخلت المنطقة، على رأسها احرق قرى الفساط، والحسينية، ولزاقة، والحسوية، وبيوت في عكاظ، والزهرة، والزباء، وتل حميس، بالإضافة لسرقة المواشي والآلات الزراعية.

وأكّد أنّ قسم من عناصر مليشيا "الصنايد" لا ينتمي لقبيلة شمر، والغالبية الساحقة هم من فئة كان أفرادها من "العبيد" (رقيق لدى شمر)، قبل أن يتم تحريرهم، وما زالوا يخدمون الشیوخ لمنافعهم المادية، وهم لا يمثلون أي قبيلة عربية في المنطقة.

شركاء في محاربة الأسد:

وأضاف الشمري: إن قبيلة شمر لا تساوم لا على دينها، ولا على عروبتها، ولا على وطنيتها، وكان أفرادها شركاء في معارك التحرير ضد قوات النظام، حيث كان تعداد الجيش الحر نحو 1500 مقاتل في المنطقة، وبرز منهم القبادي في كتائب الفاروق "عبد الرحمن النواف"، والذي اختطف على يد حميدي وحلفائه، مع الكثير من عناصر الجيش الحر.

وأشار الشمري إلى مشاركة مليشيا "الصنايد" - جيش الكرامة سابقا - في ملاحقة ذوي الشباب ممن انخرطوا في الثورة السورية، وطردهم من المنطقة، موضحاً أن "الكثير من ثوار قبيلة شمر اعتقلتهم هذه المليشيا وسلمتهم لحزب الاتحاد الديمقراطي، وقامت بدور الدليل لهم على من لا يعرفونه من الثوار منهم هايس الجربا، وبرزان الغفريات، وسعد الدي وآخرين.

و ضمن السياق ذاته، ذكر مصدر من قبيلة شمر - طلب عدم الكشف عن اسمه - أن الحديث في قصر "حميدي الدهام" يدور حول عزمه على إرسال عناصر "الصنايد" إلى معركة يسميها "معركة تحرير الموصل"، في إطار سعيه إلى إقامة "دولة شمر" التي يطمح لها، عبر ضم منطقة اليعربية مع منطقة ربيعة العراقية وأجزاء من سنجار ومناطق أخرى من الحسكة السورية ونينوى العراقية.

الظهور الأول:

وأوضح أن مليشيا "الصنايد" شاركت لأول مرة في معركة جدية، واقتصر عملها على تمشيط القرى التي انسحب منها تنظيم "الدولة" تحت ضغط قصف طيران التحالف المركز، مضيفاً أن أول ظهور لهذه المليشيا (الصنايد) كان بعد احتلال اليعربية و معبرها الحدودي من قبل مسلحي (PYD) خلال معارك مع الجيش السوري الحر، وجبهة النصرة، في تشرين الثاني من عام 2013، تحت اسم "جيش الكرامة"، ليتم تغيير الاسم اضطرارياً بعد تحريفه من قبل أبناء قبيلة شمر في اليعربية إلى "جيش الكرارة" على سبيل التندر.

وسبق أن أعلن حميدي الدهام مؤسس "الصنايد" في مقابلة مع قناة "الميادين" في حزيران 2014، أنه يملك 3000 مقاتل يحمون الحدود السورية مع العراق، وشاركوا في معارك ربيعة العراقية ضد تنظيم "الدولة".

المصادر: